بين المصطلحية واللسانيات

هناك اختلاف بين الدارسين حول العلاقة بينهما: منهم من اعتبرها مجالا من مجالات اللسانيات، وهو الشق الغالب على أن كليهما يعتمد المادة اللغوية رغم اختلاف المنطلقات والمناهج.

يعدّ علم المصطلح أجد فروع علم اللغة التطبيقي، وهو من أظهر العلوم اللسانية وأكثرها أهمية؛ لارتباطه بالعلوم كلها، لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ولكن التقدم العلمي، قد أحوج إلى قدر كبير من المصطلحات التي لابد منها؛ لتظهر تلك العلوم إلى حيز الوجود.

منهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته اعتمدوا على أن كليهما مختلف عن الآخر منهجا ومادة مركزا في ذلك على الجانب النظري الذي تستند إليه كليهما، فنظام اللسانيات ومنطلقاتها غير نظام المصطلحية ومنطلقاتها. لكن يبقى الرأي الغالب على المصطلحية هي فرع من فروع اللسانيات فهي اختصاص متولد عن اللسانيات، ويعتمد على بعض الأطر النظرية التي توجه التطبيق.

تعتمد المصطلحية على اللسانيات وخاصة في جانبها التطبيقي، فهي متصلة بعلم المعجمية والنظريات الدلالية وصناعة المعاجم ولسانيات المدونة واللغة المختصة. إن الدور الذي تؤديه اللسانيات في مساعدة المصطلحية على تسمية المصطلحات وضبط مجالها التخصصي، لهو دور تواصلي بالأساس يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح، لذا بديهي أن يكون (علم المصطلح) فرعا من فروع علم اللسان.

بين المصطلحية والمعجمية:

عرف علم المصطلح بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، فهو من هذه الزاوية يلتقي مع المعجمية التي تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية وتكوين واشتقاق وتوليد. تعتمد المصطلحية في تسميتها للمصطلحات على الانطلاق من المفاهيم، ثم البحث عن الألفاظ المناسبة لها، وتعتمد المعجمية على الانطلاق من الألفاظ ثم البحث عن الدلالات المناسبة لها.

اعتبر فيستر أن اللسانيات والمصطلحية ينطلقان من مبادئ مختلفة لمعالجة اللغة، فإذا كانت المعجمية وهي مبحث لساني تنطلق من الكلمة دون البحث في شتى معانيها، فإن المصطلحية تنطلق من البحث في قضايا المفهوم دون التركيز على قضايا التسمية ومشاكل النطق وشكل الكلمة التي هي من قضايا اللسانيات.

مراجع المحاضرة:

المصطلح اللساني وتأسي المفهوم، خليفة الميساوي

الأسس اللغوي لعم المصطلح، محمود فهمي حجازي